

الباب الثاني المستحقون للتركة

١- أصحاب الفروض ٢- العَصَبَة ٣- ذور الأرحام

الفصل الأول أصحاب الفروض

الفروض جمع فرض. وهو في اللغة القطع والتقدير والبيان فإذا قلت: فرض القاضي النفقة أي قدرها وإذا قالوا: فرضت الفأرة الثوب أي قطعته واستمع إلى قول الله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ أي بينها. الفرض في الاصطلاح: النصيب الذي قدرته الشريعة الإسلامية للوارث والفروض المقدره في كتاب الله تعالى ستة لا سابع لها هي: النصف والربع والثلث والثلثان والثلث والسدس وثبت بالاجتهاد فرض سابع وهو ثلث الباقي للأُم في المسألتين الغراوين

أصحاب الفروض

هم الذين لهم أنصبة مقدره بالكتاب أو السنة أو الإجماع ولا تزيد هذه الأنصبة إلا بالرد ولا تنقص إلا بالعول، وأصحاب الفروض الذين قدمتهم الشريعة اثنا عشر: أربعة من الذكور وثمان من الإناث.

أما الأربعة فهم: الأب والجد الصحيح وإن علا "أبو الأب" والأخ لأم والزوج.

وأما الإناث فهن:

الزوجة - البنت - الأخت الشقيقة - والأخت لأب - الأخت لأم وبنت الابن - الأم - الجدة الصحيحة سواء كانت لأم أو لأب.

واليك جدولاً ييسط لك أصحاب الفروض وأحوالهم ودليل كل حالة وبالله التوفيق.

أصحاب الفروض

م	الوارثون أصحاب القروض	البيان	الدليل
١	الزوج	١- (النصف) عند عدم الفرع الوارث ٢- (الرابع) عند وجود الفرع الوارث سواء من هذا الزوج أو من غيره.	قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ﴾
٢	الزوجة	١- (الرابع) عند عدم الفرع الوارث. ٢- (الثمن) عند وجود الفرع الوارث وعند تعدد الزوجات يشتركن في نصيب الزوجة الواحدة بالتساوي.	قوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكَنَّ﴾
٣	الأخوة والأخوات لأم «أولاد الأخياف» سموا بذلك لأنهم من أصول مختلفة	١- (السدس) للواحد ذكراً كان أو أنثى. ٢- (الثلث) لاثنتين فأكثر مع التساوي بين الذكر والأنثى. ٣- الحجب بالفرع الوارث ذكراً كان أو أنثى وإن نزل وبالأصل المذكر (الأب والجد وإن علا) ولا يحجبون بالأصل المؤنث (الأم).	قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ زَوْجٌ يُوْرَثُ كَتَلَةً أَوْ أَمْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ﴾ فدل قوله تعالى: ﴿فَهُنَّ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ﴾ على التساوي بين الذكر والأنثى.
٤	الأم	١- (الثلث) عند عدم الفرع الوارث وعدم اثنين فأكثر من الأخوة والأخوات من أي جهة كانوا. ٢- (السدس) عند وجود الفرع الوارث أو اثنين فأكثر من الأخوة والأخوات من أي جهة كانوا ٣- (ثلث الباقي) في المسألتين الغراوين وهما: زوج وأبوان أو زوجة وأبوان. أما إذا كانت الأم مع الجد فتأخذ ثلث الكل وليس ثلث الباقي باتفاق الفقهاء خلافاً لأبي يوسف الذي جعل الجد كالأب	قوله تعالى: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأَبَوَيْهِ الثَّلَاثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأَبَوَيْهِ السُّدُسُ﴾

الفرع الوارث: يراد به الابن والبنت أو الوارث من أولادهما مع ملاحظة أن ابن الابن بمثابة الابن

م	الوارثون أصحاب الفروض	البيان	الدليل
٥	الجذات المراد: الجدة الصحيحة (١)	١- (السدس) للواحدة فأكثر سواء كانت لأم أو لأب بشرط التساوي في الدرجة عند التعدد. ٢- الحجب بالأم من أي جهة ، كن وبالأب إذا كانت الجدة أبوية. والقريبى تحجب البعدي منهن من أي جهة ولو كانت محجوبة مثل: أم الأب وإن كانت محجوبة بالأب تحجب أم أم الأم.	١- شهادة المغيرة بن شعبة ومحمد بن مسلمة على أن رسول الله ﷺ قضى للجدة السدس. ٢- ما رواه الدار قطني أن رسول الله ﷺ أعطى ثلاث جذات السدس " اثنين من قبل الأب وواحدة من قبل الأم .
٦	الأب	١- (السدس) فرضاً عند وجود الفرع المذكور. الابن وإن نزل. ٢- (السدس) فرضاً (والباقي) تعصياً مع الفرع الموثق. ٣- التعصيب المطلق مع عدم الفرع الوارث مطلقاً.	١- قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُورِثُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسَ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهُ أُبْرَاهُ فَلِأُمَّتِهِ أَلْتُمْتُ ﴾ . ٢- قوله ﷺ: «ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فهو لأولى رجل ذكر».
٧	الجد الصحيح (٢)	١- الثلاث المتقدمة للأب عند عدمه ٢- الحجب بالأب وبكل جد أقرب منه درجة أمام الأخوة والأخوات الأشقاء أو الأب فله حالتان: (١) أن يقاسم كأخ بشرط ألا يقل عن السدس. (٢) أن يأخذ الباقي بعد أصحاب الفروض تعصياً بشرط ألا يقل عن السدس أيضاً.	١- اعتبار الجد أباً مجازاً لقوله تعالى: حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿ وَأَتَيْتُ مَلَّةَ مَا بَاءَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَمَعْقُوبَ ﴾ . - جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: «ان ابن ابني مات فما لي من ميراثه؟» فقال: «لك السدس...» الحديث رواه أحمد وأبو داود.

(١) الجدة الصحيحة هي التي لا يدخل بينها وبين الميت جد فاسد كأم الأم وإن علت وأم الأب وإن علا أو بتعبير آخر "أم أحد الأبوين" ويقابلها الجدة الفاسدة وهي كل جدة يدخل في نسبتها أب بين أمين مثل أم أبي الأم ، وأم أبي أم الأب .

(٢) الجد الصحيح هو الذي ليس بينه وبين الميت أنثى مثل: أب الأب وأب أب الأب وإن علا. ويقابله الجد الفاسد وهو الذي يدخل إلى الميت بأنثى كأبي الأم وهو من ذوي الأرحام

م	الوارثون أصحاب القروض	البيان	الدليل
٨	البنات	١- (النصف) للواحدة إذا انفردت. ٢- (الثلاثان) لاثنتين فأكثر إذا لم يكن معهن ابن أو أكثر أي عند عدم المعصب لهن. ٣- (التعصيب) بأخيها الذي هو ابن المتوفي فيأخذ الذكر ضعف الأنثى.	قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾.
٩	بنات الابن	١- النصف للواحدة إذا انفردت. ٢- (الثلاثان) لاثنتين فأكثر عند عدم ولد الصلب. ٣- (السدس) مع البنت الواحدة تكملة للثلاثين إلا إذا كان معهن ابن ابن في درجتهم فيعصبون ويكون الباقي بالتعصيب للذكر مثل حظ الأنثيين وهذا هو الأخ المبارك. ٤- التعصيب بابن الابن. ٥- الحجب: باثنتين فأكثر من البنات الصليات إلا إذا كان بعدائهن أو أسفل منهن ولد ذكر فيعصبون ويكون الباقي حينئذ بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين. ٦- الحجب بمن هو أعلى منهن درجة.	عن هزيل بن شرحبيل قال سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال: للابنة النصف وللأخت النصف وانت ابن مسعود فسئل ابن مسعود وأخبر يقول أبي موسى فقال: لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين، أفضى فيها بما قضى النبي ﷺ للبنات النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلاثين وما بقي فالأخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه يقول ابن مسعود فقال: «لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم» رواه الجماعة إلا مسلما والنسائي.
١٠	الأخوات الشقيقات "أولاد الأعيان" سموا بذلك لشدة قربتهم أو لأنهم ولدوا من عين واحدة	١- (النصف) للواحدة إذا انفردت ٢- (الثلاثان) لاثنتين فأكثر إذا لم يكن معهن عاصب ٣- التعصيب بالغير: إذا كان معها أخوها الشقيق أو أكثر للذكر مثل حظ الأنثيين. ٤- التعصيب مع الغير: إذا ترك الميت فرعاً وارثاً مواتاً وإن نزل "البنت أو بنت الابن" فيأخذن الباقي بعد نصيب البنات أو بنات الابن ٥- الحجب بالفرع الوارث المذكر وهو الابن وابن الابن وإن نزل وبالأب اتفاقاً دون الجد ٦- مشاركة أولاد الأم دون تفريق بين الذكر والأنثى في المسألة المشتركة كما سنوضحها إن شاء الله تعالى	قوله تعالى: ﴿إِن أَمْرًا هَكَذَا لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ لَهُ وَأُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَمْ يَكُنْ لَهَا وَوَلَدٌ فَإِن كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾. - وأذكرك بقضاء النبي الكريم في بنت وبنت ابن وأخت (النصف - السدس - الباقي). - والقول الذي سبق تخريجه. «اجعلوا الأخوات مع البنات عصبه» - وقضاء عمر في المسألة المشتركة.

م	الوارثون أصحاب الفروض	اليان	الدليل
١١	الأخوات لأب أولاد العلات (١)	١- النصف: للواحدة إذا انفردت ولم يكن معها أخ لأب أو شقيقة ٢- الثلثان: لاثنتين فأكثر عند عدم الأخ لأب أو الأخوات الشقيقات ٣- السدس: للواحدة أو أكثر مع الأخت الشقيقة المنفردة تكملة للثلثين إذا لم يكن مع الأخت لأب أخ لأب يعصبها ٤- التعصيب بالغير: إذا كان معها أخ لأب- أي من جهة الأب فقط - فيكون للذكر مثل حظ الأنثيين. فإذا استغرقت الفروض جميع التركة فلا شيء للأخ والأخت من الأب ٥- التعصيب مع الغير: وذلك مع البنت أو بنت الابن وإن نزل فتأخذ الباقي بعد هؤلاء فمن ترك بنتاً وأختاً لأب فاللبن النصف فرضاً والباقي للأخت لأب تعصبياً ٦- المحجب: تحجب الأخت لأب بما يأتي: ١- بالفروع الوارث المذكر (الابن وإن نزل). ٢- وبالأب دون الجد. ٣- وبالأخ الشقيق. ٤- وبالأختين الشقيقتين فأكثر إلا إذا كان معها من يعصبها وهو الأخ لأب فتأخذ معه ما بقي من أصحاب الفروض للذكر مثل حظ الأنثيين ويسمى هذا الأخ بالأخ المبارك. ٥- بالأخت الشقيقة التي معها عاصب.	عموم آية الأخوات وشمولها لهن: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ (٢) إلى آخر الآية. - إجماع الصحابة على أن الأخوات لأب كالأخوات الشقيقات عند فقدن وأنهن لا يرثن شيئاً مع وجود أخ شقيق. وأن الواحدة منهن مع الأخت الشقيقة بمنزلة بنت الابن مع البنت الصلبية إلا إن بنت الابن تعصب بمن هو أدنى منها. والأخت لأب لا تعصب إلا بمن هو في درجتها. - دليل حجب الأخت لأب بالأخ الشقيق قوله ﷺ: «إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث أخاه لآبيه وأمه دون أخيه لآبيه». رواه أحمد والترمذي عن علي بن

(١) أولاد العلات: هم الأخوة والأخوات لأب لأنهم من نسوة علات أي ضرائر.

(٢) الكلاله: الذي يموت وليس له ولد ولا والد.

١- الإرث

إذا كان لوارث جهتا إرث كل منهما موجب لاستحقاقه في الميراث فإنه يرث بالجهتين معاً ويكون الوارث حينئذ كشخصين متغايرين

ومثاله ماتت امرأة عن زوج وأم وكان زوجها ابن عمها ففي هذه الحالة تأخذ الأم نصيبها وهو الثلث

وللزوجة النصف على اعتبار أنه زوج ويأخذ الباقي بالتعصيب على اعتبار أنه ابن عم فهو عصبه وإن ماتت عن زوج هو ابن عمها وأخت شقيقة فإن الزوج يرث النصف والشقيقة النصف ولا شيء للزوج بوصفه ابن عم لأنه لم يبق له شيء فهو عاصب.

أما إذا تعددت القرابة مع اتحاد الوصف الموجب للميراث كأُم أم الأم التي تكون أم أم الأب فإنها لا ترث غير السدس فرضاً لأنها تستحقه بوصف كونها جدة فمهما تعددت قرابتها فهذا الوصف لا يتغير

فالخاصل: أن الجدات يرثن بجهة واحدة سواء أكانت الجدة ذات قرابة أم أكثر وكذلك ذوو الأرحام فإنهم يرثون بجهة واحدة ولا يعتبر تعدد الجهات

٢- ملاحظات:

١- الإخوة والأخوات لأُم يخالفون غيرهم من الورثة فيما يأتي:

أ- يرثون مع الأم التي أدلوا إلى الميت بها فالأم لا تحجبهم وهذه الحالة مستثناة من قاعدة الفرعيين التي تقضي بأنه من أدلى إلى الميت بشخص لا يرث مع وجوده إلا أولاد الأم فإنهم يرثون مع الأم لإجماع الصحابة على هذا الاستثناء

ب- للواحد منهم السدس وللأكثر الثلث

ج- ذكورهم وإناثهم في القسمة والاستحقاق سواء

د- يحجبون الأم التي أدلوا بها للمورث حجب نقصان من الثلث إلى السدس

هـ- ذكرهم أدلى بأنثى وورث بالفرض معها

٢- وبلاحظ أن خمسة يرثون بالفرض فقط وهم:

أولاً- الزوج. ثانياً- الزوجة. ثالثاً- الأم.

رابعاً- الجدة الصحيحة. خامساً- الإخوة والأخوات لأم.

ويمكن اختصارهم فيقال: الأم وولداها والجدتان (لأم ولأب)) والزوجان

٣- اثنان يرثان مرة بالفرض ومرة بالتعصيب أو هما معاً. هما:

أ- الأب. ب- الجد الصحيح (أبو الأب).

٤- اثنان يرثان مرة بالفرض ومرة بالتعصيب بالغير ولا يجمع بينهما وهما:

أ- البنت. ب- بنت الابن.

فإن انفردت عن يعصبها ورثت بالفرض وإن كان معها من يعصبها ورثت

بالتعصيب

٥- اثنان يرثان مرة بالفرض ومرة بالتعصيب بالغير أو مع الغير هما:

١- الأخت الشقيقة ٢- الأخت لأب

٦- ابن الابن بمثابة الابن أما ابن الأخ فليس بمثابة الأخ.

٧- لا يحجب الزوج ولا الزوجة ولا الأب ولا البنت ولا الأم حجب حرمان بحال وإنما

يحجبون حجب نقصان ومن عدا هؤلاء يحجب حجب حرمان تارة وحجب نقصان تارة

أخرى .

٣- ترتيب الورثة في استحقاقهم للميراث

على الترتيب المعمول به في قوانين الميراث

١- أصحاب القروض

٢- العصبات النسبية

٣- الرد على أصحاب القروض غير الزوجين

٤- ذوو الأرحام

٥- الرد على أحد الزوجين

٦- العصبية السببية

وإذا لم يوجد أحد من المتقدمين فتصرف التركة بالترتيب على الوجه الآتي:

١- المقر له بنسب فيه تحميل على الغير كالإقرار بالأخوة

٢- الموصى له بأكثر من الثلث

٣- بيت المال

أمثلة توضح أحوال أصحاب القروض

مثال (١): مات عن ثلاث بنات وأب وأم وجدة وشقيقة والتركة قدرها ٣٦٠

فداناً

الحل:

أصل المسألة	أخت شقيقة	جدة	أم	أب	ثلاث بنات
١٢	محبوبة	محبوبة	السدس	السدس	الثلاثين
	لا شيء	لا شيء	٢	٢	٨

قيمة السهم = $360 \div 12 = 30$ فداناً

نصيب البنات = $30 \times 8 = 240$ لكل بنت ٨٠ فداناً

نصيب الأب = $30 \times 2 = 60$ فدان

نصيب الأم = $2 \times 30 = 60$ فدان

مثال (٢): مات عن أم وزوجة وبتين وأخت شقيقة وجد.

الحل:

٢٤ عالت إلى ٢٧	السدس فرضاً	لم يبق لها شيء	الثلاثان	الزمن	السدس
	جد ٤	أخت شقيقة —	بتين ١٦	زوجة ٣	أم ٤

الأخت الشقيقة عصبه مع البنات فلو قاسمها الجد لقل نصيبه عن السدس فيأخذ السدس وتكون الشقيقة عاصبه وحدها ولم يبق لها شيء لأن المسألة عائلة .

مثال (٢): مات عن زوجة أخت لأم وأخ لأم أخ شقيق.

الحل:

المسألة ١٢	الباقي تعصياً	الثلاث	الربع
	أخ شقيق ٥	أخت الأم أخ لأم ٤	زوجة ٣

يقسم نصيب الأخوة لأم بالتساوي للأخت لأم (٢) وللأخ لأم (٢)

مثال (٤): توفيت عن أب وأخ لأم وأختين لأم وجددة أم لأم.

الحل:

أصل المسألة ٦	الباقي تعصياً	محجوب بالأب	محجوبتان بالأب	السدس فرضاً
	أب ٥	أخ لأم —	أختين لأم —	أم أم ١

مثال (٥): توفي عن زوجة وبنت ابن وأخت لأم وأخوين لأم وعم.

الحل:

الثلث	النصف	مجموعون بالفرع الوارث	الباقى تعصياً	أصل المسألة
زوجة ١	بنت ابن ٤	أخت الأم —	عم ٣	٨
		أخوين لأم —		

مثال (٦): ماتت عن بنت وبنت ابن وأخت شقيقة.

الحل:

النصف	السدس تكملة الثلثين	الباقى تعصياً	أصل المسألة
بنت ٣	بنت ابن ١	أخت شقيقة ٢	٦

مثال (٧): مات عن بنت ابن وأب.

الحل:

النصف	السدس فرضاً + الباقى تعصياً	٦
بنت ابن ٣	أب ٢+١	

مثال (٨): ماتت عن ثلاث بنات وبنت ابن وأخ شقيق.

الحل:

الثلثان	محبوبة بالبنات	الباقى تعصياً	أصل المسألة
بنت بنت بنت ٦ ٢ ٢ ٢	بنت ابن لاشئ	أخ شقيق ١ ٣	٣ × (عدد رؤس البنات) ٩

بنت الابن تسقط بالبنتين فأكثر.

مثال (٩): مات عن زوج وبنت وأب وأم وبنت ابن وابن ابن

الحل:

الربع	النصف	السدس	السدس	لم يبق لهما شيء لأنهم عصبة	أصل المسألة
زوج ٣	بنت ٦	أب ٢	أم ٢	بنت ابن ، وابن ابن	١٢ وعالت إلى ١٣

لاحظ أن بنت الابن لو انفردت لأخذت السدس فرضاً تكملة الثلثين .
أما في هذا المثال فإنها صارت عصبة بأخيها والمسألة عائلة فلم يبق لهما شيء
وهذا هو الأخ المشوم .

مثال (١٠): مات عن أختين شقيقتين وأخت لأب إخوة لأم.

الحل:

٣	الثلث	لا شيء	الثلثان	
	أخوة لأم ١	أخت لأب محجوبة بالشقيقتين	أخت شقيقة ١	أخت شقيقة ١

مثال (١١): مات عن بنت وأخت لأب

الحل:

النصف	الباقي تعصياً
بنت	أخت لأب

وكذلك لو كان مكان البنت بنت ابن لأخذت الأخت لأب الباقي تعصياً .

مثال (١٢): مات عن أبين وأخت لأب.

الحل:

المال كله	محموبة بالابن
ابن	أخت لأب

مثال (١٣): مات عن أب وأم وزوجة وبنت ابن وجددة هي أم أب.

الحل:

الثلث	السدس فرضاً والباقي تعصياً	السدس	النصف	محموبة بالأم	أصل المسألة
زوجة ٣	أب ١ + ٤	أم ٤	بنت ابن ١٢	جددة لاشي	٢٤

مثال (١٤): مات عن زوج و ابن أخ شقيق و ابن مخالف في الدين و بنت بنت.

الحل:

النصف	الباقي تعصياً	ممنوع من الميراث	ليست فرعاً وارثاً
زوج	ابن أخ شقيق	ابن مخالف في الدين	بنت بنت

الابن المخالف لا اعتبار لوجوده - و بنت البنت من ذوي الأرحام وليست فرعاً وارثاً لأن الفرع الوارث لا يتناول فرع الإناث.

الفصل الثالث (العصبة) المبحث الأول

تعريفها:

في اللغة: جمع عاصب كطالب وطلبة

وعصبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه أو قومه الذين يتعصبون له وينصرونه

في علم الفرائض: جمع عاصب وهو من ليس له سهم مقدر في الميراث يأخذ ما بقي من سهام ذوي الفروض إن بقي شيء ويحرم إن لم يبق بعض الفرائض شيء من التركة، ويحوز كل المال عند انفراده

أقسام العصبة

تنقسم العصبة إلى قسمين:

(١) عصبة نسبية . (٢) عصبة نسبية.

أولاً: العصبة النسبية

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- عاصب بنفسه ٢- عاصب بغيره ٣- عاصب مع غيره

المبحث الثاني

العاصب بنفسه والترجيح بين العصابات

١- العاصب بنفسه: هو كل ذكر لا يدخل في نسبه إلى الميت أنثى

وينحصر العاصب بنفسه في أربعة أصناف هي:

١- البنوة: وتسمى جزء الميت الذكور "الابن ، ابن الابن..... الخ

٢- الأبوة: وتسمى بأصل الميت "الأب ثم الجد الصحيح..... الخ

٣- الأخوة: وتسمى جزء أبيه وهم: الأخوة الذكور ثم بنوهم ويقدم الأشقاء على

الأخوة لأب ثم فروع الأشقاء ثم فروع الأخوة لأب

٤- العمومة: وتسمى جزء الجد وهم: الأعمام ثم بنوهم..... الخ ويقدم منهم الأشقاء

على الأخوة الذين لأب. الأعمام لأبوين ثم الأعمام لأب ثم بنو الأعمام لأبوين ثم بنو

الأعمام لأب

دليل التعصيب: قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ

الأنثيين﴾ ثم بين الله تعالى نصيب الأب والأم بقوله تعالى: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ

مِنَهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ﴾ فدل على أن الأولاد يأخذون الباقي بعد

نصيب الأب والأم تعصياً.

وقول النبي ﷺ: «ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فهو لأولى رجل ذكر» متفق عليه

واللفظ للبخاري.

دل الحديث على أن القرابة المعتبرة بعد أصحاب الفروض هي قرابة الرجل دون الأنثى

فلا مدخل في قرابتها إلا في ترجيح واحد من الورثة على آخر.

وفي التعصيب بالنفس تقدم جهة البنوة على جهة الأبوة ، وجهة الأبوة على جهة

الأخوة وجهة الأخوة على جهة العمومة .

فالترجيح يكون أولاً بالجهة ثم يقرب الدرجة إلى الميت ثم بقوة القرابة

أولاً: الترجيح بالجهة:

فإذا كان بعض العصة من جهة البنوة والآخر من جهة الأبوة فتقدم جهة البنوة لأن جهة الفرع مقدمة على جهة الأصل

ولقوله تعالى: ﴿وَلِأَبْوَابِهِمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ﴾ فجعل الأب صاحب فرض والولد عصة.

وجهة الأصل مقدمة على جهة الأخوة وهذه مقدمة على جهة العمومة
تطبيقات:

(١) ميت ترك (أباً وابناً):

السدس	الباقى تعصياً
أب	ابن

(٢) ميت ترك (أباً وأخاً):

كل المال	لا شئ للأخ لأنه محجوب بالأب
أب	أخ

(٣) ميت ترك (أخاً وعماً):

كل المال	لا شئ للعم
أخ	عم

فالمال كله للأخ تعصياً

ثانياً: الترجيح بقرب الدرجة إلى الميت:

فمن كان أقرب للميت بدرجة فهو أولى بالميراث وقدم على غيره فيقدم الابن على ابن الابن والأب على الجد والأخ يقدم على ابن الأخ وهكذا الأقرب درجة يقدم على الأبعد.

ثالثاً: الترجيح بقوة القرابة:

فكل من كان ذا قرابتين فهو أولى بالميراث من ذي قرابة واحدة فالأخ الشقيق يقدم على الأخ لأب. وابن الأخ الشقيق يقدم على ابن الأخ لأب والعم لأبوين يقدم على العم لأب وهكذا، فالترجيح لا يتصور إلا بين الإخوة وأبنائهم، وبين الأعمام وأبنائهم.

فإن اتحدت الجهة والدرجة وقوة القرابة فهم سواء في التعصيب ويقسم الميراث على عدد رؤوسهم إن كانوا ذكوراً فقط أو إناثاً فقط وإن كانوا ذكوراً وإناثاً فللذكر مثل حظ الأنثيين.

المبحث الثالث

٢- العاصب بغيره:

هي كل أنثى صاحبة فرض احتاجت في عصوبتها إلى ذكر من درجتها فتصير به عسبة وتشاركه في العسوبة فيقلها من كونها وارثة بالفرض إلى كونها وارثة بالتعصيب.

وقد انحصر هذا النوع في أربع من النساء:

- ١- البنت أو البنات مع الابن من درجتها أما مع ابن الابن فتكون صاحبة فرض.
 - ٢- بنت الابن أو بنات الابن مع ابن الابن من درجتها أو أنزل منها.
 - ٣- الأخت الشقيقة فأكثر مع شقيقها فإن كان معها أخ لأب فترث بالفرض أي لها النصف إذا انفردت أو الثلثان لأكثر من واحدة فالأخ لأب لا يعصبتها لعدم مساواته لها في قوة القرابة.
 - ٤- الأخت لأب فأكثر مع الأخ لأب فقط المساوي لها في الدرجة أما الأخ الشقيق فلا تصير عسبة به لأنه أقوى منها قرابة فوجوده معها يحجبها عن الميراث فلا ترث لا بالفرض ولا بالتعصيب.
- فكل صنف من الأصناف السابقة يكون عسبة بغيره ويكون الإرث للذكر مثل حظ الأنثيين فالبنت فأكثر مع الابن من درجتها عسبة بالغير..... وهكذا.

ملاحظة:

- ١- كل أنثى ليست صاحبة فرض لا تكون عسبة بأخيها كالعمة لا تصير عسبة بأخيها وهو عم الميت لأن العمة ليست من أصحاب الفروض. وبنت الأخ لا تصير عسبة مع ابن الأخ. وكذا بنت العم مع ابن العم لأنها ليست صاحبة فرض.
- ٢- كل واحدة من العصابات بالغير تصير عسبة بأخيها عدا بنات الابن فإنهن يكن عسبة بمن هو أسفل منهن درجة عند الاحتياج إليه.

المبحث الرابع

٣- العاصب مع غيره:

هي كل أنثى صاحبة فرض تحتاج في كونها عاصبة إلى أنثى أخرى ولا تشاركه في العصوبة وينحصر هذا النوع في اثنتين فقط من الإناث هما:

١- الأخت الشقيقة أو الأخوات الشقيقات مع البنت فأكثر أو بنت الابن أو بنات الابن وإن نزلن

٢- الأخت لأب أو الأخوات لأب مع البنت فأكثر أو بنت الابن أو بنات الابن وإن نزلن

وأذكرك بقضاء النبي ﷺ للأخت مع البنت وبنت الابن بأن للبنت النصف وبنت الابن السدس تكملة للثلثين والباقي للأخت.

وكذلك مربيك: «اجعلوا الأخوات مع البنات عصبه» وهي قاعدة يجمع عليها.

ملاحظة: لاحظ أن نصيب البنت لا يتأثر بوجود الأخت البنت أو بنت الابن تأخذ نصيبها كاملاً بالفرض والباقي بغير ذلك للأخت أو الأخوات الشقيقات أو لأب.

المبحث الخامس

العصبة السببية:

وهي قرابة حكمية موضوعها متصل بالرق فلا ضرورة إلى تفصيل القول فيها في هذا المبسط.

الفصل الرابع الحجب والحرمان

المبحث الأول

أولاً: الحجب:

لغة: المنع ، وحجب الشيء ستره. وحجب فلان فلانا - منعه.
شريعاً: منع شخص معين من ميراثه كله أو بعضه مع أهليته له لوجود شخص آخر.
الحجب نوعان: (حجب حرمان - حجب نقصان).

المبحث الثاني

١ - حجب الحرمان:

هو منع وارث من الميراث كله مع أهليته له وانتفاء موانعه لوجود غيره كمنع ميراث الأخ عند وجود الابن ، ومنع ميراث الجد عند وجود الأب ومنع ميراث الجدة عند وجود الأم فالأم تحجب الجدات من أي جهة والأب يحجب الجدات الأبويات لأن الجدات الأبويات ينتسبن إلى الميت عن طريق الأب
 أما الجدات الأميات فالأب لا يحجبهن لأنهن لا ينتسبن للميت عن طريقه وإنما عن طريق الأم.

وإذا كانت الجدة ذات قرابتين فإن الأب لا يحجبها فترث رغم وجود الأب لأنه إن حجبها من جهة الأب فإنها ترث من جهة الأم.

كما إذا تزوج الرجل بنت عمته فإذا أنجب ولدًا يكون لهذا الولد جدة ذات قرابتين لأنها أم أب الأب وهي في نفس الوقت أم أم الأم

وبنت الابن تحجب حجب حرمان بالفرع الوارث المذكور سواء أكان معها معصب أم لا وبالبنين فأكثر إذا لم يكن معها عاصب في درجتها أو أنزل منها

والأخت الشقيقة تحجب حجب حرمان بالابن وإن نزل وبالأب سواء أكان معها شقيق أم لا

والأخت لأب تحجب حجب حرمان بما تحجب به الأخت الشقيقة وكذلك بالأخ الشقيق وبالأخت الشقيقة إذا صارت عصة مع البنات أو بنات الابن

وتحجب كذلك بالأختين الشقيقتين إلا أن يكون معها عاصب والأخوة والأخوات لأم يحجبون حجب حرمان بالفرع الوارث مطلقاً وبالأصل الوارث المذكور (الأب والجد)

قواعد كلية لبيان حجب الحرمان :

ومن القواعد الكلية التي وضعها العلماء لبيان حجب الحرمان ما يأتي:

١- كل من ينتمي إلى الميت بشخص لا يرث مع وجود ذلك الشخص فابن الابن لا يرث مع وجود الابن وإذا اجتمع الأب والجد فلا ميراث للجد مع وجود الأب ويستثنى من هذه القاعدة أولاد الأم كما سبق بيانه فإنهم يرثون معها.

٢- الأقرب في الدرجة يحجب الأبعد في الدرجة إذا كان يستحق الميراث بوصفه ونوعه ومثال ذلك: الابن يحجب ابن الابن والأب يحجب الجد وإن علا والعم يحجب ابن العم وهكذا.

٣- الأقوى قرابة يحجب الأبعد قرابة ومثال ذلك: الأخ الشقيق يحجب الأخ لأب والعم الشقيق يحجب العم لأب لأن الشقيق ينتسب إلى الميت عن طريق الأب والأم والذي لأب ينتسب إلى الميت عن طريق الأب فقط، فالحجب يكون بالجهة ثم بالدرجة

ثم بالقوة، فجهة البنوة مقدمة وتحجب جهة الأبوة وتحجب جهة الأخوة وجهة العمومة باستثناء الجد مع الأخوة الأشقاء أو لأب فإنه لا يحجبهم بل يشاركونه فإذا اتحدوا في الجهة كان الترجيح بالدرجة فالأقرب يحجب الأبعد فإذا اتحدوا في درجة القرابة كان الترجيح بالقوة فالأقوى قرابة يحجب الأضعف.

ومثال ذلك:

توفي عن ابن ابن وأب وجد وأخ شقيق وأخ لأب وعم وابن عم.

الحل:

محبوبون				الباقي تعصياً السدس فرضاً		
ابن عم	عم	أخ لأب	أخ شقيق	جد	أب	ابن ابن

وهنا يشار سؤال: لم لم يحجب ابن الابن الأب علماً بأن جهة البنوة مقدمة على جهة الأبوة.

والجواب: أن الحجب المذكور يكون في الميراث بالتعصيب فقط أما الميراث بالفرض فلا.

٣- حجب النقصان:

هو نقص ميراث أحد الورثة من سهم أكثر إلى سهم أقل لوجود شخص آخر والذين يحجبون هذا الحجب من أصحاب الفروض هم:
(الزوج - الزوجة - الأم - بنت الابن - الأخت لأب)

ومثاله: انتقال نصيب الزوج من النصف إلى الربع عند وجود الفرع الوارث، وحجب الزوجة من الربع إلى الثمن عند وجود الفرع الوارث وحجب الأم من الثلث إلى السدس عند وجود الفرع الوارث أو اثنين فأكثر من الأخوة والأخوات من أي جهة أو انتقال نصيب بنت الابن من النصف إلى السدس عند وجود البنت الواحدة وانتقال نصيب الأخت لأب من النصف إلى السدس عند وجود الأخت الشقيقة الواحدة.

المبحث الثالث

الحرمان لوجود مانع:

المقصود به: منع شخص معين من ميراثه لوجود مانع من موانع الإرث كالقتل العمد العدوان.
الفرق بين الحجب والحرمان:

م	المحجوب	المحروم
١	أهل للإرث ولكن حجه شخص آخر أولى منه.	في حكم المعدم فلا يرث ويعتبر كأن لم يكن فهو ليس أهلاً للميراث أصلاً كالقاتل لمورثه لا يحجب غيره ولا يؤثر على غيره من الورثة
٢	يؤثر في غيره فيحجب حجب حرمان أو حجب نقصان. ومثاله مات شخص عن ابن وابن ابن فالميراث كله لابن ولا شيء لابن الابن لأنه محجوب حجب حرمان بالابن مثال آخر: "حجب النقصان" مات عن أم وأب وأخوين شقيقين فالأم السدس لوجود الشقيقين مع أنهما محجوبان بالأب إلا أنهما قد أثرا على نصيب الأم فأخذت السدس بدلاً من الثلث. والأب يأخذ الباقي - ولا شيء للأخوين لوجود الأب ولاحظ هنا أن المحجوب قد حجب غيره	مثاله: مات شخص عن ابن قاتل وأخ فالميراث كله للأخ ولا شيء لابن القاتل فلا يستحق شيئاً من الميراث ولا يحجب غيره من الورثة مثال آخر: مات عن: ابن قاتل وزوجة وأب فالزوجة نصيبها الربع وليس الثمن لأنه ليس للميت ابن. والأب يأخذ الباقي تعصياً.

المبحث الرابع

أمثلة توضح حجب النقصان وحجب الحرمان:

مثال (١): مات شخص عن: زوجة وأخت شقيقة وأخ لأب وابن أخ شقيق.

الحل:

الربع	النصف	الباقي تعصياً	محبوب بالأخ	أصل المسألة
زوجة ١	أخت شقيقة ٢	أخ لأب ١	ابن أخ شقيق لا شيء	٤

مثال (٢): مات عن: زوج وأخت شقيقة وأخ لأب.

الحل:

النصف	النصف	لا شيء لأنه عصبة ولم يبق له شيء	أصل المسألة
زوج ١	أخت شقيقة ١	أخ لأب —	٢

مثال (٣): مات عن:

بنت	وأخت شقيقة	وأخت لأب	أصل المسألة
نصف ١	الباقي ١	محبوبة بالشقيقة —	٢

مثال (٤): مات عن:

أختين شقيقتين	أختين لأب	أم	أم أب	ابن أخ شقيق	أصل المسألة
الثلاثان ٤	محبورتان بالشقيقتين —	السدس ١	محبوبة بالأم —	الباقي تعصياً ١	٦

مثال (٥): مات شخص عن:

زوجة	ثلاث بنات	بنت ابن	أخ شقيق	أصل المسألة
الثلث ٣	الثلثان ١٦	محبوبة بالبنات لا شيء	الباقي تعصبا ٥	٢٤

لاحظ أن: الزوجة حجت حجب نقصان من الربع إلى الثلث لوجود الفرع الوارث وبنت الابن حجت حجب حرمان لوجود بنتين فأكثر.

مثال (٦): مات عن

زوجة	أم	أب	أخوة أشقاء	أصل المسألة
الربع ٣	السدس ٢	الباقي ٧	محبوبون بالأب لا شيء	١٢

حجت الأم حجب نقصان من الثلث إلى السدس بالإخوة الأشقاء رغم أنهم محبوبون حجب حرمان بالأب إلا أنهم قد أثروا على نصيب الأم فأخذت السدس بدلا من الثلث.

مثال (٧): ماتت عن: زوج وأم وأخ لأم وجدة وأخ شقيق وأخوين لأب وترك

٤٨ فدان.

النصف	السدس	السدس	محبوبة بالأم	الباقي تعصبا	محبوبان بالأخ الشقيق	أصل المسألة
زوج ٣	أم ١	أخ لأم ١	جدة -	أخ شقيق ١	أخوين لأب -	٦

$$قيمة السهم = 48 \div 6 = 8$$

$$نصيب الزوج = 3 \times 8 = 24 \text{ فدان}$$

$$نصيب الأم = 1 \times 8 = 8 \text{ أفدنة}$$

$$أخ لأم = 1 \times 8 = 8 \text{ أفدنة}$$

$$أخ شقيق = 1 \times 8 = 8 \text{ أفدنة}$$

مثال (٨): المحروم من الميراث لوجود مانع :
مات عن:

أخ شقيق	أب	ابن قاتل	زوجة
محبوب بالأب	الباقي	محروم	الربع

لاحظ أن الزوجة أخذت الربع كأنه ليس للميت ابن، والأب أخذ الباقي تعصياً
مثال (٩): ماتت عن:

أخ شقيق	بنت	ابن قاتل	زوج
الباقي	نصف	محروم	الربع

البنت أخذت النصف كأنه ليس للميت ابن والباقي أخذه الأخ الشقيق.

مثال (١٠): مات عن زوجة وابن مخالف في الدين وأخت لأم وأخ لأب وترك
١٢٠٠٠ ج.

الحل:

أصل المسألة	الباقي	السدس	ممنوع	الربع
١٢	أخ لأب ٧	أخت لأم ٢	ابن مخالف في الدين ممنوع من الميراث فلا أثر له مطلقاً	زوجة ٣

$$\text{قيمة السهم} = 12000 \div 12 = 1000 \text{ جنيه}$$

$$\text{نصيب الزوجة} = 3 \times 1000 = 3000 \text{ جنيه}$$

$$\text{نصيب الأخت لأم} = 2 \times 1000 = 2000 \text{ جنيه}$$

$$\text{نصيب الأخ لأب} = 7 \times 1000 = 7000 \text{ جنيه}$$

لاحظ أن الزوجة أخذت الربع لأن التركة قسمت على أساس عدم وجود الابن بالمرّة.

الفصل الخامس العول والرد

المبحث الأول

١ - العول :

معنى العول : في اللغة والاصطلاح

العول لغة : الارتفاع يقال عال الميزان إذا ارتفع ويأتي أيضاً بمعنى الميل إلى الجور والظلم وتجاوز الحد

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ذَلِكْ أَذَقْ آلَا تَعُولُوا ﴾ .

واصطلاحاً : زيادة في سهام ذوي الفروض ونقصان واقعي من مقادير أنصبتهم في التركة بنسبة تلك الزيادة

٢ - أول من قضى به :

أول من قضى بالعول عمر رضي الله عنه لعدم وقوع مسألة فيها عول في عهد النبي ﷺ ولا في عهد صاحبه الصديق رضي الله عنه .

والمسألة التي قضى فيها عمر هي :

مات شخص عن زوج وأختين

فقال رضي الله عنه : إن بدأت بالزوج أو بالأختين لم يبق للأخر حقه . فأشار عليه العباس وقيل

علي وقيل زيد رضي الله عنه بالعول .

ووزعت المسألة هكذا :

أصل المسألة	أختين	زوج
٦ وعالت إلى	الثلاثين	النصف
٧	٤	٣

فدخل النقص على نصيب الزوج فأصبح ٣ من ٧ بدلاً من ٣ من ٦

ودخل النقص على نصيب الأختين فأصبح ٤ من ٧ بدلاً من ٤ من ٦

وأجمع الصحابة رضي الله عنهم على العمل بالعلول إلا ابن عباس رضي الله عنهما. والعمل بالعلول جارٍ بين كافة المسلمين ومن قال بالعلول على رضي الله عنه في المسألة المنبرية والتي سنوردها إن شاء الله تعالى في هذا المبسط.

فالمسألة التي تكون فيها سهام الفريضة أكثر من أصل المسألة تسمى (عائلة) كما في المسألة السابقة فأصل المسألة ٦ ومجموع السهام ٧ والمسألة التي تكون فيها سهام الفريضة مساوية لأصل المسألة تسمى "عادلة" لأن كل صاحب فرض أخذ حقه كاملاً غير منقوص

ومثاله: مات عن:

زوجة	أم	أخ شقيق	أصل المسألة
الربع	الثلث	الباقي تعصياً	١٢
٣	٤	٥	

والمسألة التي تكون فيها سهام الفريضة أقل من أصل المسألة وليس بين الورثة عاصب يستحق الباقي تسمى (قاصرة) وفيها يرد الباقي على أصحاب الفروض ما عدا الزوجين

ومثاله: مات عن:

أم	وأخت شقيقة	أصل المسألة
الثلث	النصف	٦
٢	٣	
ويرد الباقي وهو واحد إلى الأم والأخت بنسبة ما أخذه كل منهما - الأم تأخذ $\frac{2}{6}$ فرضاً و $\frac{2}{5}$ ردّاً - والأخت الشقيقة تأخذ $\frac{2}{6}$ فرضاً و $\frac{3}{5}$ ردّاً.		

٣- طريقة حل مسائل العول وأمثلة:

- ١- تعرف أصل المسألة (مخرجها).
- ٢- تعرف سهام كل ذي فرض.
- ٣- تهمل أصل المسألة وتجمع سهام أصحاب الفروض.
- ٤- تجعل المجموع السابق أصلاً تقسم التركة عليه.

أمثلة توضح مسائل العول:

مثال (١): ماتت عن زوج وشقيقة وأخت لأب وترك ١٦٨ فدان.

الحل:

أصل المسألة ٦	السدس	نصف	نصف
وتعول إلى	أخت الأب	شقيقة	زوج
٧	= ١	+ ٣	+ ٣

$$\text{مقدار السهم} = ١٦٨ \div ٧ = ٢٤ \text{ فداناً}$$

$$\text{نصيب الزوج} = ٣ \times ٢٤ = ٧٢ \text{ فداناً}$$

$$\text{نصيب الشقيقة} = ٣ \times ٢٤ = ٧٢ \text{ فداناً}$$

$$\text{نصيب الأخت لأب} = ١ \times ٢٤ = ٢٤ \text{ فداناً}$$

مثال (٢): ماتت عن زوج وأختين لأب وأم وترك ١٦٨ فداناً.

الحل:

أصل المسألة ٦	السدس	ثلثان	نصف
وتعول إلى	أم	أختين لأب	زوج
٨	= ١	+ ٤	+ ٣

$$\begin{aligned} \text{مقدار السهم} &= 168 \div 8 = 21 \text{ فدانا} \\ \text{نصيب الزوج} &= 21 \times 3 = 63 \text{ فدانا} \\ \text{نصيب الأختين لأب} &= 21 \times 4 = 84 \text{ فدانا} \\ \text{نصيب الأم} &= 21 \times 1 = 21 \text{ فدانا} \end{aligned}$$

مثال (٣): ماتت عن زوج وأختين شقيقتين وأخوين لأم وتركت ٣٦٠٠٠ جنيهاً.

الحل:

أصل المسألة ٦	الثالث	الثلاثان	النصف
وتعول إلى	أخوين أم	أختين شقيقتين	زوج
٩	= ٢	+ ٤	+ ٣

$$\begin{aligned} \text{مقدار السهم} &= 36000 \div 9 = 4000 \text{ جيه} \\ \text{نصيب الزوج} &= 4000 \times 3 = 12000 \text{ جيه} \\ \text{نصيب الأختين الشقيقتين} &= 4000 \times 4 = 16000 \text{ جيه} \\ \text{نصيب الأخوين لأم} &= 4000 \times 2 = 8000 \text{ جيه} \end{aligned}$$

مثال (٤): ماتت عن زوج وأخت شقيقة وأخت لأب وأختين لأم وأم وتركت

١٢٠٠٠ جنيهاً.

الحل:

أصل المسألة ٦	السدس	الثالث	السدس	نصف	نصف
وتعول إلى	أم	أختين لأم	أخت لأب	شقيقة	زوج
١٠	= ١	+ ٢	+ ١	+ ٣	+ ٣

$$\text{مقدار السهم} = 12000 \div 10 = 1200 \text{ جيه}$$

$$\begin{aligned}
 \text{نصيب الزوج} &= 3 = 1200 \times 3 = 3600 \text{ جنيه} \\
 \text{نصيب الشقيقة} &= 3 = 1200 \times 3 = 3600 \text{ جنيه} \\
 \text{نصيب الأخت لأب} &= 1 = 1200 \times 1 = 1200 \text{ جنيه} \\
 \text{نصيب الأختين لأم} &= 2 = 1200 \times 2 = 2400 \text{ جنيه} \\
 \text{نصيب الأم} &= 1 = 1200 \times 1 = 1200 \text{ جنيه}
 \end{aligned}$$

مثال (٥): مات عن زوجة وأم وأخت شقيقة وترك ١٩٥٠٠ جنيه.

الحل:

أصل المسألة ١٢	النصف	الثلث	الربع
وتعول إلى	أخت شقيقة	أم	زوجة
١٣	= ٦	+ ٤	+ ٣

$$\begin{aligned}
 \text{مقدار السهم} &= 19500 \div 13 = 1500 \text{ جنيه} \\
 \text{نصيب الزوجة} &= 3 = 1500 \times 3 = 4500 \text{ جنيه} \\
 \text{نصيب الأم} &= 1 = 1500 \times 1 = 1500 \text{ جنيه} \\
 \text{نصيب الأخت الشقيقة} &= 6 = 1500 \times 6 = 9000 \text{ جنيه}
 \end{aligned}$$

مثال (٦): ماتت عن زوج وبتين وأب وأم وترك ١٣٥٠٠٠ جنيه.

الحل:

أصل المسألة ١٢	السدس	السدس	الثلثان	الربع
وتعول إلى	أم	أب	بتين	زوج
١٣	= ٢	+ ٢	+ ٨	+ ٣

$$\text{مقدار السهم} = 135000 \div 15 = 9000$$

$$\text{نصيب الزوج} = 9000 \times 3 = 27000.$$

$$\text{نصيب البنين} = 9000 \times 8 = 72000.$$

$$\text{نصيب الأب} = 9000 \times 2 = 18000.$$

$$\text{نصيب الأم} = 9000 \times 2 = 18000.$$

مثال (٧): مات عن زوجة وأم وأختين شقيقتين وأخوين لأم وترك ٣٧٤٠٠ جنيهاً.

الحل:

أصل المسألة ١٢	الثلث	الثلثان	السدس	الربع
وتعول إلى	أخوين لأم	أختين شقيقتين	أم	زوجة
١٧	= ٤	+ ٨	+ ٢	+ ٣

$$\text{مقدار السهم} = 37400 \div 17 = 2200 \text{ جنية}$$

$$\text{نصيب الزوجة} = 2200 \times 3 = 6600 \text{ جنية}$$

$$\text{نصيب الأم} = 2200 \times 2 = 4400 \text{ جنية}$$

$$\text{نصيب الشقيقتين} = 2200 \times 8 = 17600 \text{ جنية يوزع بالتساوي}$$

$$\text{نصيب الأخوين لأم} = 2200 \times 4 = 8800 \text{ جنية يوزع بالتساوي}$$

مثال (٨): مات عن زوجة وبنين وأب وأم وترك ٤٣٢٠٠ جنيهاً.

الحل:

أصل المسألة ٢٤	السدس	السدس	الثلثان	الثلث
وتعول إلى	أم	أب	بنين	زوجة
٢٧	= ٤	+ ٤	+ ١٦	+ ٣

$$\text{مقدار السهم} = 43200 \div 27 = 1600.$$

$$\text{نصيب الزوجة} = 1600 \times 3 = 4800.$$

$$\text{نصيب البنين} = 1600 \times 16 = 25600.$$

$$\text{نصيب الأب} = 1600 \times 4 = 6400.$$

$$\text{نصيب الأم} = 1600 \times 4 = 6400.$$

٤- ملاحظات:

علم بالاستقراء أن المسائل التي يدخلها العول ثلاثة وهي التي أصلها ستة واثنا عشر وأربعة وعشرون.

فالسته تعول إلى سبعة أو ثمانية أو تسعة أو عشرة.

والاثنا عشر تعول إلى ثلاثة عشر أو خمسة عشر أو سبعة عشر.

والأربعة والعشرون تعول إلى سبعة وعشرين فقط.

وما لا يعول من الأصول أربعة وهي:

الانثان والثلاثة والأربعة والثمانية

وذلك لأن الفروض فيها لا تزيد عن أصل المسألة

فلا عول في الاثني لأن المسألة تكون من اثنين

ومثاله:

مات عن زوج وأخت لأب .

أصل المسألة	أخت لأب	زوج
٢	النصف	النصف

ولا عول في الثلاثة لأن المسألة من ثلاثة

ومثاله:

مات عن بنتين وأخ.

أصل المسألة	أخ	بنتين
٣	الباقي	الثلاثين
	١	٢

ولا عول في الأربعة لأن المسألة من أربعة.

ومثاله:

مات عن زوج وابن أصل المسألة

أصل المسألة	ابن	زوج
٤	الباقي	الربع
	٣	١

ولا عول في الثمانية لأن المسألة من ثمانية

ومثاله:

مات عن زوجة وابن.

أصل المسألة	ابن	زوجة
٨	الباقي	الثلث
	٧	١

المبحث الثاني

ثانياً: الرد:

تعريفه في اللغة:

١- الإعادة: فيقال رد عليه حقه أي أعاده إليه ويأتي بمعنى الصرف ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾ (الأحزاب: ٢٥).

تعريفه في الاصطلاح:

الرد ضد العول وهو: رد الزائد عن استحقاق ذوي الفروض النسبية إليهم بنسبة وفروضهم عند عدم العاصب. ولا يرد على الزوجين.

ملاحظة (١):

لاحظ أنه بالعول يزداد أصل المسألة فيدخل النقص على سهام أصحاب الفروض وبالرد ينقص أصل المسألة وتزداد السهام.

ملاحظة (٢):

لا يتحقق الرد إلا بوجود:

- ١- صاحب فرض.
- ٢- بقاء فائض من التركة.
- ٣- عدم وجود عاصب.

٢- دليل الرد وأقوال العلماء:

١- قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فأفادت الآية أن ذوي الأرحام أولى بتركة الميت ممن عداهم فهم أولى من بيت المال لأن بيت المال لسائر المسلمين وذو الرحم أحق من الأجانب بالنص وأقرب الناس رحماً بالميت هم أصحاب الفروض.

٢- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : روى البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: قلت يا رسول الله أنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة واحدة أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا»، قلت: أفأتصدق بشطره؟ قال: «لا»، قلت: أفأتصدق بثلثه؟، قال رضي الله عنه : «الثلث والثلث كثير إنك إن تذر ورثك أغنياء خير من أن تذرهم عائلة يتكفون الناس».

وجه الاستدلال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكر على سعد حصر ميراثه في بنته ومنعه النبي صلى الله عليه وسلم من الزيادة في الوصية حتى تكون غنية بميراثها فدل ذلك على أن البنت المنفردة ترث جميع التركة بعد تنفيذ الوصية في حدود الثلث ولو أن الحكم غير ذلك لأنكر الرسول صلى الله عليه وسلم عليه ولم يقره على الخطأ ومن الواضح أنها لا ترث جميع التركة إلا إذا أخذت فرضاً ورداً - هذا - إذا لم يكن معها عاصب كما يظهر من عبارة سعد رضي الله عنه.

٣- قول النبي صلى الله عليه وسلم : «من ترك مالا فلورثته» رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه

فهذا دليل يفيد ويبين أن كل المال للورثة. وخرج الزوجان عن هذا التعميم لقصور مرتبتهما إذ تزول الزوجية بالموت فينتفي السبب في استحقاق الميراث أصلاً

٤- جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: «يا رسول الله إني تصدقت على أمي بجارية فماتت وبقيت الجارية». فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «وجب أجرك ورجعت إليك الجارية في الميراث» رواه أبو داود.

والشاهد من هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى لها بالجارية وهي تستحق نصف الجارية بالفرض فقط فدل هذا القضاء النبوي على الرد على الورثة إن لم يوجد عاصب.

ومن قال بالرد على ذوي الفروض غير الزوجين عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس أما زيد بن ثابت فيرى أن يوضع الفاضل في بيت المال وبه قال مالك والشافعي لأن أصحاب الفروض قد حدد الله سهامهم فمن زاد عليها بغير دليل فقد تعدى حدود الله فقد قدر الله للبت النصف فلو أخذت النصف فرضاً والباقي عند انفرادها لتساوت بالابن والشارع لم يجعلها كذلك.

أما عثمان رضي الله عنه فيرى أن الرد يكون على ذوي الفروض جميعاً لا فرق بين الزوجين وغيره واستند عثمان رضي الله عنه إلى قاعدة الغنم بالغرم كما أن الزوجين يتحملان النقص في نصيهما عندما تعول الفروض فيجب كذلك أن يستفيدا من الزيادة عند الرد.

والقانون أخذ برأي الجمهور في الرد على غير الزوجين وأخذ برأي عثمان في الرد على أحد الزوجين لكنه أخره عن ذوي الأرحام.

ولقد استدل القائلون بعدم الرد على الزوجين بما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ فالزوجان ليسا من الأقرباء فلا يأخذان بالرد شيئاً لأن الآية لم تشملهما لأن ميراثهما بسبب الزوجية وليس بسبب الرحم والقرابة.

٢- الزوجية تزول بالموت وبه يزول السبب في استحقاق الميراث بين الزوجين فلا يأخذان إلا ما ورد به النص وهذا ما عليه جمهور الصحابة والتابعين.

من يرد عليهم سبعة :

١- الأم ٢- الجدة الصحيحة ٣- البنت ٤- بنت الابن

٥- الأخوات لأبوين ٦- الأخوات لأب ٧- أولاد الأم

٣- طريقة حل مسائل الرد:

أنواع مسائل الرد:

١- أن يكون في المسألة جنس واحد ممن يرد عليه.

٢- أن يكون في المسألة جنسان أو أكثر ممن يرد عليه.

٣- أن يكون في المسألة جنس واحد ممن يرد عليه مع من لا يرد عليه.

٤- أن يكون في المسألة جنسان أو أكثر ممن يرد عليه مع من لا يرد عليه.

فبالنسبة للنوع الأول: تقسم المسألة على عدد رؤسهم.

ومثاله: مات عن ثلاث بنات .

أصل المسألة	بنت	بنت	بنت
٣ فرضاً ورداً	١	١	١

يلاحظ أن نصيب البنات الثلاث التركة فرضاً ويأخذن الباقي رداً لعدم وجود صاحب فرض آخر وعدم وجود عاصب.

مثال (٢) : مات عن ثلاث شقيقات

فلهن كل التركة فرضاً ورداً لكل واحدة الثلث.

مثال (٣) : مات عن بنت ، المال لها ، النصف فرضاً والباقي (النصف الثاني) رداً.

بالنسبة للنوع الثاني:

أن يكون في المسألة جنسان أو أكثر ممن يرد عليه فنجعل المسألة من سهامهم

مثال (١) : مات عن بنت و أم.

أصل المسألة	السدس	النصف
٦	أم	بنت
فتعود بالرد إلى		
٤	١	٣

توضيح: تأخذ البنت النصف و الام السدس فرضاً فيكون نصيبهما (٤) و التركة كلها ستة فيعاد السهمان اليهما رداً. ولما كان اصحاب الفروض من جنسين ممن يرد عليهما فيجعل المسألة من سهميهما و هو (٤).

مثال (٢): مات عن بنت و بنت ابن وأم

أصل المسألة	السدس	السدس	النصف
٦ وتعود بالرد إلى	أم	بنت ابن	بنت
٥	= ١	+ ١	+ ٣

لاحظ أننا أهملنا أصل المسألة و جعلنا مجموع السهام أصلاً لها و هو (٥).

مثال (٣): مات عن أم وأخوين للأم.

أصل المسألة	الثلث	السدس
٦ فتعود بالرد إلى	أخوين لأم	أم
٣	= ٢	+ ١

لاحظ أيضاً أننا أهملنا أصل المسألة و الأولى و هو (٦) و جعلنا مجموع السهام أصلاً لها و هو (٣).

و بالنسبة للنوع الثالث:

أن يكون في المسألة جنس واحد ممن يرد عليه مع من لا يرد عليه.

(أحد الزوجين)

لحل هذه المسائل يتبع الآتي:

١- جعل أصل المسألة مقام الكسر الذي يدل على أحد الزوجين و هو محصور في النصف أو الربع أو الثمن فإن كان الكسر الذي يدل على أحد الزوجين النصف فمخرج المسألة (٢) و ان كان الربع فمخرج المسألة "٤" و ان كان الثمن فمخرج المسألة (٨).

٢- يعطى أحد الزوجين فرضه من أصل المسألة و هو على كل الحالات سهم واحد من أصل المسألة.

٣- يعطى الباقي لمن يرد عليه فرضاً ورداً و يصحح منها ما يحتاج الى تصحيح.

١- مثال: مات عن زوجة و بنت.

الحل:

أصل المسألة	يرد عليها	لا يرد عليها
٨ مقام الكسر الذي يدل على نصيب الزوجة	بنت	زوجة
	النصف	الثلث
	٧ فرضاً ورداً	١

لاحظ أن الزوجة تأخذ نصيبها و هو سهم واحد و الباقي من أصل المسألة و هو سبعة
تأخذه البنت فرضاً ورداً.

٢- مثال: مات عن زوج و أم.

الحل:

أصل المسألة	يرد عليها	لا يرد عليها
٢ مقام الكسر الذي يدل على نصيب الزوج	أم	زوج
	الثلث	النصف
	١ فرضاً ورداً	١

يأخذ الزوج نصيبه و هو سهم من أصل المسألة و هو سهمان و الباقي للأم فرضاً
ورداً.

٣- مثال: مات عن زوجة وأربع بنات.

الحل:

أصل المسألة	الباقي				
	٧				
٨ مقام الكسر الذي يدل على نصيب الزوجة × ٤ عدد رؤوس من يرد عليهم	لا يرد عليها				
	الثلثان فرضاً والباقي ردّاً				
	١	١	١	١	١
	بنت	بنت	بنت	بنت	زوجة
	٧	٧	٧	٧	٤

لاحظ ان مجموع السهام لا يقبل القسمة بغير كسر على عدد رؤوس من يرد عليهم (البنات) فالسبعة لا تقبل القسمة على الأربعة بدون كسر لذا نضرب أصل المسألة (٨) × عدد رؤوس البنات (٤) فيكون الحاصل (٣٢) ومنه تصحح المسألة فتأخذ الزوجة الثلث وهو "٤" ويقسم الباقي على البنات لكل واحدة (٧).

٤- مثال: ماتت عن زوج وخمس بنات.

الحل:

أصل المسألة	الباقي				
	٣				
٤ مقام الكسر الذي يدل على نصيب الزوج × ٥ عدد رؤوس من يرد عليهم	لا يرد عليها				
	الرابع				
	١	١	١	١	١
	بنت	بنت	بنت	بنت	زوج
	٣	٣	٣	٣	٥

$$\begin{aligned} \text{مقدار السهم} &= 16000 \div 40 = 400 \text{ جنيه} \\ \text{نصيب الزوجة} &= 5 \times 400 = 2000 \text{ جنيه} \\ \text{نصيب البنت} &= 21 \times 400 = 8400 \text{ جنيه} \\ \text{نصيب بنت الابن} &= 7 \times 400 = 2800 \text{ جنيه} \\ \text{نصيب الأم} &= 7 \times 400 = 2800 \text{ جنيه} \end{aligned}$$

مثال ٤:

ماتت عن زوج وبنت وبنت ابن وترك ٣٢٠٠٠ جنيه.

الحل:

أصل المسألة	الباقي		
	٤		٣
٤ (مخرج الزوج)	من يرد عليه		من لا يرد عليه
٤ × (سهام من يرد عليهم)	١ + ٣		١
	سدس	نصف	ربع
	بنت ابن	بنت	زوج
١٦	٣	٩	٤

نصيب الزوج = من يرد عليهم × سهم الزوج.

$$\text{نصيب الزوج} = 1 \times 4 = 4.$$

نصيب البنت = $3 \times 3 = 9$ (سهم البنت × الباقي من مخرج فرض الزوج).

نصيب بنت الابن = $3 \times 1 = 3$ (سهم بنت الابن × الباقي من مخرج فرض الزوج).

$$\text{مقدار السهم الواحد} = 16 \div 32000 = 2000.$$

$$\text{نصيب الزوج} = 2000 \times 4 = 8000.$$

$$\text{نصيب البنت} = 2000 \times 9 = 18000.$$

$$\text{نصيب بنت الابن} = 2000 \times 3 = 6000.$$

و ضربنا سهم الأم (١) في (٧) الباقي من مخرج فرض الزوجة فحصل لها (٧) ثم نحدد قيمة السهم ونضربه في سهام كل وارث فتتج نصيبه.

$$\text{مقدار السهم} = ١٦٠ \div ٣٢ = ٥ \text{ فدان}$$

$$\text{نصيب الزوجة} = ٤ \times ٥ = ٢٠ \text{ فدان}$$

$$\text{نصيب البنت} = ٢١ \times ٥ = ١٠٥ \text{ فدان}$$

$$\text{نصيب الأم} = ٧ \times ٥ = ٣٥ \text{ فدان}$$

مثال ٣:

مات عن زوجة وبنت وبنت ابن وأم وترك ١٦٠٠٠٠ جنيه.

الحل:

أصل المسألة	الباقي			
	٥	٧		٧
٨ (مخرج الزوجة)	من يرد عليه	من لا يرد عليه		
٥ × سهام من يرد عليهم	١ + ٢ + ٣	١		
	سدس	سدس	نصف	ثمن
	أم	بنت ابن	بنت	زوجة
٤٠	٧	٧	٢١	٥

نصيب الزوجة = من يرد عليهم × سهم الزوجة

$$\text{نصيب الزوجة} = ١ \times ٥ = ٥$$

ثم نضرب كل من له سهم × الباقي من مخرج الزوجة (٧).

نصيب البنت = ٧ × ٣ = ٢١ ضربنا سهم البنت × الباقي من مخرج الزوجة.

نصيب بنت الابن = ٧ × ١ = ٧ ضربنا سهم بنت الابن × الباقي من مخرج الزوجة.

نصيب الأم = ٧ × ١ = ٧ ضربنا سهم الأم × الباقي من مخرج الزوجة.

$$\begin{aligned} \text{مقدار السهم} &= 24000 \div 4 = 6000 \text{ جنيه} \\ \text{نصيب الزوجة} &= 6000 \times 1 = 6000 \text{ جنيه} \\ \text{نصيب الأم} &= 6000 \times 1 = 6000 \text{ جنيه} \\ \text{نصيب الأخوين لأم} &= 6000 \times 2 = 12000 \text{ جنيه} \end{aligned}$$

مثال ٢:

مات عن زوجة وبنت وأم وترك ١٦٠ فدانا.

الحل:

أصل المسألة	الباقي		
	٤	٧	
٨ (مخرج الزوجة) مقام الكسر الدال على نصيب الزوجة	من يرد عليه	من لا يرد عليه	
$4 \times$ سهام من يرد عليهم	٣ + ١	١	
	سدس	نصف	ثمن
	أم	بنت	زوجة
٣٢	٧	٢١	٤

توضيح للحل:

اجتمع مع الزوجة التي لا يرد عليها البنت والأم من يرد عليه.

مسألة الزوجة (٨) ومسألة من يرد عليهم من ستة وترد إلى (٤) لأن البنت لها النصف وهو (٣) ولأم لها السدس وهو (١).

ولما كان الباقي من مخرج فرص الزوجة (٧) وهو للبنت والأم. والسبعة لا تنقسم على سهام البنت والأم التي هي (٤).

فنضرب (٤) في أصل المسألة (٨) فحصل معنا (٣٢) ثم ضربنا ٤ \times سهم الزوجة وهو (١) فحصل لها (٤) ثم ضربنا سهم البنت (٣) في (٧) الباقي من مخرج فرض الزوجة فحصل لها (٢١).

أصل المسألة من مقام الكسر الذى يدل على نصيب الزوج (٤) الباقي بعد نصيب الزوج وهو (٣) لا يتقسم على البنات و عددن (٥) بدون كسر لذا نضرب اصل المسألة (٤) فى عدد الرؤوس وهو (٥) فيصبح (٢٠) فتصح المسألة. فيأخذ الزوج الربع وهو (٥) و يقسم الباقي على البنات لكل واحدة (٣).

أما بالنسبة للنوع الرابع و الأخير:

و هو ان يكون فى المسألة جنسان فأكثر ممن يرد عليه مع من لا يرد عليه.

فلحل مسائل هذا النوع نتبع الآتى:

١- نجعل أصل المسألة مقام الكسر الذى يدل عليه أحد الزوجين.

٢- نعطى من لا يرد عليه (أحد الزوجين) سهمه من أصل المسألة.

٣- الباقي يقسم على من يرد عليهم بنسبة أنصابتهم و يصحح منها ما يحتاج إلى

التصحیح.

أمثلة:

١- مثال:

مات عن زوجة و أم و أخوين لأم و ترك ٢٤٠٠٠ جنية.

الحل:

أصل المسألة	٣		
	الثلث	السدس	الربع
	أخوين لأم	أم	زوجة
	٢	١	١

نعطى الزوجة حقتها وهو سهم فيتبقى ثلاثة أسهم (٤ - ١) = ٣ تقوم بتقسيمها بين

الأم والأخوين لأم بنسبة أنصابتهم وهو سدس إلى ثلث أى واحد إلى اثنين فبين ثلاثة وثلاثة ماثلة وهى مستقيمة على سهامهم.

٣- مثال: مات عن زوجة وأربع بنات.

الحل:

أصل المسألة	الباقي					
	٤					٧
٨ مقام الكسر الذي يدل على نصيب الزوجة × ٤ عدد رؤوس من يرد عليهم = ٣٢	من يرد عليها					لا يرد عليها
	الثلاث فرضا والباقي رداً					الثلث
	١	١	١	١	١	
	بنت	بنت	بنت	بنت	زوجة	
	٧	٧	٧	٧	٤	

لاحظ ان مجموع السهام لا يقبل القسمة بغير كسر على عدد رؤوس من يرد عليهم (البنات) فالسبعة لا تقبل القسمة على الأربعة بدون كسر لذا نضرب أصل المسألة (٨) × عدد رؤوس البنات (٤) فيكون الحاصل (٣٢) ومنه تصحح المسألة فتأخذ الزوجة الثلث وهو "٤" ويقسم الباقي على البنات لكل واحدة (٧).

٤- مثال: مات عن زوج وخمس بنات.

الحل:

أصل المسألة	الباقي						
	٥						٣
٤ مقام الكسر الذي يدل على نصيب الزوج × ٥ عدد رؤوس من يرد عليهم = ٢٠	من يرد عليها						لا يرد عليها
							الربع
	١	١	١	١	١	١	
	بنت	بنت	بنت	بنت	بنت	زوج	
	٣	٣	٣	٣	٣	٥	

١- التماثل:

وهو أن يوجد بين عدد رؤوس الفرقاء ماثلة. أى كون أحدهما مساويا للآخر كثلاثة و ثلاثة. مع ملاحظة أن سهام كل فريق غير منقسمة على عدد رؤوسه.

طريقة التصحيح:

يكتفى بعدد رؤوس فريق منهم و يضرب فى أصل المسألة. و يضرب كذلك فى سهام كل فريق.

مثال: مات عن ثلاث زوجات و ثلاث بنات و عم.

الحل:

أصل المسألة	عم	ثلاث بنات	ثلاث زوجات
٢٤	الباقى	الثلاث	الثمن
$3 \times$ عدد الرؤوس لأى فريق	٥	١٦	٣
	\times	\times	\times
	٣	٣	٣
٧٢	١٥	٤٨	٩

لكل زوجة (٣) ولكل بنت (١٦).

توضيح الحل:

١- لاحظ أن عدد الزوجات (٣) و عدد البنات (٣) فهما متماثلان.

٢- يتم ضرب أحد التماثلين فى أصل المسألة أى $24 \times 3 = 72$ و منها تصح.

٣- نضرب العدد التماثل (٣) فى سهام كل فريق كالتالى:

سهام الزوجات $= 3 \times 3 = 9$ لكل زوجة (٣).

سهام البنات $= 3 \times 16 = 48$ لكل بنت (١٦).

سهام العم $= 3 \times 5 = 15$ للعم (١٥).

لاحظ أننا لجأنا الى التصحيح لأن سهام البنات (١٦) غير منقسمة على عدد رؤوسهن

بدون كسر (٣). و بعد التصحيح صح لكل بنت (١٦).

مثال آخر:

مات عن ثلاث بنات و ثلاث جدات و ثلاثة أعمام.

الحل:

أصل المسألة	ثلاثة أعمام	ثلاث جدات	ثلاث بنات
٦	الباقى	السدس	الثلاثان
٣ × عدد الرؤوس لأي فريق.	١	١	٤
	×	×	×
	٣	٣	٣
	٣	٣	١٢
١٨	√ ١ ١ ١	√ ١ ١ ١	√ ٤ ٤ ٤

٢- التداخل:

هو كون أكبر الأعداد يقبل القسمة على الأصغر بدون باقى مثل: (٤، ٣، ١٢) وكذلك (٩-٣) أو (١٦-٤). و فى حالة التداخل يكون بعض أعداد الرؤوس متداخلاً فى الآخر. أى يقبل القسمة على الآخر قسمة صحيحة بدون باقى.

طريقة التصحيح:

تضرب عدد رؤوس أكبر فريق فى أصل المسألة وفى سهام كل فريق.

مثال: مات عن أربع زوجات و ثلاث بنات و اثنى عشر عما.

الحل:

أصل المسألة	اثنى عشر عما	ثلاث بنات	أربع زوجات
٢٤	الباقى	الثلاثان	الثمن
١٢ × عدد رؤوس أكبر فريق	٥	١٦	٣
	×	×	×
	١٢	١٢	١٢
	٦٠	١٩٢	٣٦
٢٨٨	لكل منهم ٥	√ ٦٤ ٦٤ ٦٤	√ ٩ ٩ ٩ ٩

توضيح:

سهام كل الزوجات و البنات و الأعمام غير منقسم عليهم، لاحظ أن أعداد الرؤوس (٤، ٣، ١٢) بينهم تداخل فنكتفى بالاكبر و هو (١٢) و ضربناه في أصل المسألة و هو (٢٤) فحصل (٢٨٨) و منها تصح المسألة ثم نضرب سهام كل فريق $١٢ \times$.

فيكون للزوجات $١٢ \times ٣ = ٣٦$ لكل زوجة (٩) .

و للبنات $١٢ \times ١٦ = ١٩٢$ لكل بنت (٦٤) .

و الأعمام $١٢ \times ٥ = ٦٠$ لكل عم (٥) .

مثال آخر:

مات عن ثلاث زوجات و ست بنات و عم .

الحل:

أصل المسألة	عم	ست بنات	ثلاث زوجات
٢٤	الباقي	الثلاث	الثمن
$٦ \times$ عدد رؤوس أكبر فريق	$\begin{array}{r} ٥ \\ \times \\ ٦ \\ \hline \end{array}$	$\begin{array}{r} ١٦ \\ \times \\ ٦ \\ \hline \end{array}$	$\begin{array}{r} ٣ \\ \times \\ ٦ \\ \hline \end{array}$
١٤٤	٣٠	٩٦	١٨
	العم يأخذ ٣٠	لكل بنت ١٦	$\begin{array}{r} \sqrt{\quad} \\ \sqrt{\quad} \\ \sqrt{\quad} \\ ٦ \quad ٦ \quad ٦ \end{array}$

لاحظ أن عدد الزوجات (٣) و عدد البنات (٦) متداخلان فنأخذ أكبرهما (٦) ونضربه في أصل المسألة.

٢- التوافق:

سهام كل فريق غير منقسمة على عدد رؤوسه و لكن يوجد بين عدد رؤوس فريق وبين عدد رؤوس الفريق الآخر موافقة بجزء من الأجزاء كالأربعة و الستة فإنهما ينقسمان على اثنين فهما يتوافقان بالنصف (٨، ٢٠) و كالثمانية و العشرين فإنهما ينقسمان على اثنين و أربعة.

فهما متوافقان بالنصف و الربع و بعارة اخرى:- التوافق و هو كون كل من العددين قابلا للانقسام على عدد اخر مثل (٢٠-٨) فان كلا منهما قابلا للقسمة على (٤).

طريقة التصحيح:

(١) نضرب وفق احد عدد الرؤوس في جميع عدد الرؤوس للفريق الاخر.

(٢) نضرب الحاصل من ذلك في أصل المسألة و في سهام كل فريق.

مثال: مات عن أربع زوجات و ست بنات و عم.

الحل:

أربع زوجات	ست بنات	عم	أصل المسألة
الثلثان	الثلثان	الباقى	$288 = 12 \times 24$
3	16	5	عدد رؤوس الزوجات 4 بينهما موافقة
12	12	12	
36	192	60	عدد رؤوس البنات 6 بالنصف

١- نضرب وفق أحدهما \times كامل الآخر:

$$12 = 6 \times 2$$

أو: $12 = 4 \times 3$

٢- نضرب الناتج \times أصل المسألة و به تصح:

$$288 = 24 \times 12$$

٣- نضرب سهام كل فريق $\times ١٢$:

سهم الزوجات $= ١٢ \times ٣ = ٣٦$ لكل زوجة ٩

سهم البنات $= ١٢ \times ١٦ = ١٩٢$ لكل بنت ٣٢

سهم العم $= ١٢ \times ٥ = ٦٠$

مثال آخر: مات عن تسع بنات وست جدات وأخ شقيق.

الحل:

أصل المسألة	أخ شقيق	ست جدات	تسع بنات
$١٠٨ = ١٨ \times ٦$	الباقى	السدس	الثلاث
عدد رؤوس البنات ٩ بينهما موافقة عدد رؤوس الجدات ٦ بالثلث	$\frac{١}{١٨}$	$\frac{١}{١٨}$	$\frac{٤}{١٨}$
	١٨	١٨	٧٢

نضرب وفق أحدهما \times الآخر.

وفق الـ ٩ $= ٣ \times$ الآخر وهو (٦) $= ١٨$

نضرب الـ ١٨ \times أصل المسألة $= ١٨ \times ٦ = ١٠٨$ و به تصح.

ثم نضرب سهام كل فريق $\times ١٨$

سهم البنات $= ١٨ \times ٤ = ٧٢$ لكل منهن (٨).

سهم الجدات $= ١٨ \times ١ = ١٨$ لكل منهن (٣).

سهم الأخ الشقيق $= ١٨ \times ١ = ١٨$.

٤- التباين:

سهام كل فريق غير مستقيمة عليه مع وجود مباينة بين عدد رؤوس الفرقاء.

فإذا كان العددان مختلفين متباينين لا يقبل كل منهما القسمة على عدد آخر و الأكبر

منهما لا ينقسم على الأصغر كالتسعة والعشرة.

طريقة التصحيح:

إذا تبين العددان ضرب أحدهما في الآخر. و ضرب الحاصل من ذلك في أصل المسألة و في سهام كل فريق.

مثال: مات عن زوجتين و ثلاث بنات و عم.

الحل:

أصل المسألة	عم	ثلاث بنات	زوجتان
$144 = 6 \times 24$	الباقي	الثلاثان	التمن
عدد رؤوس الزوجات ٢ بينهما عدد رؤوس البنات ٣ مباينة نضربها في أصل المسألة ٦ وفي أسهم كل فريق	$\begin{array}{r} 5 \\ \times \\ 6 \end{array}$	$\begin{array}{r} 16 \\ \times \\ 6 \end{array}$	$\begin{array}{r} 3 \\ \times \\ 6 \end{array}$
	٣٠	٩٦	١٨

في المثال السابق عدد الزوجات (٢) و عدد البنات (٣) متباينان.

- ضربنا عدد رؤوس الزوجات (٢) في عدد رؤوس البنات و هو (٣) فبلغ ٦.

- ثم ضربنا الناتج السابق و هو (٦) في أصل المسألة فتصبح المسألة من ١٤٤.

$$144 = 24 \times 6 \text{ ومنها تصح.}$$

- سهام الزوجتين $18 = 6 \times 3$ لكل واحدة ٩

- سهام البنات $96 = 6 \times 16$ لكل بنت منهن ٣٢.

- سهم العم $30 = 6 \times 5$.

مثال آخر: مات عن خمس بنات وثلاث جدات وأخ شقيق:

الحل:

أصل المسألة	أخ شقيق	ثلاث جدات	خمس بنات
٦	الباقى	السدس	الثلاثان
عدد رؤوس البنات ٥ بينهما عدد رؤوس الجدات ٣ مباينة	١ × ١٥	١ × ١٥	٤ × ١٥
٩٠	١٥	١٥	٦٠
	١٥ للعم	لكل منهن ٥	لكل بنت ١٢

النوع الثانى من أنواع التصحيح:

انكسار السهام فى طائفة واحدة من الورثة. و التصحيح فى هذه الحالة يتم بين مخارج الفروض وبين رؤوس أصحاب الفروض و له ثلاثة اصول:

الأصل الأول:

سهام كل فريق منقسمة على رؤوسه بلا كسر فتصح المسألة من أصلها بدون ضرب ولا تصحيح.

مثال: مات عن أربع بنات و أب و أم.

الحل:

أصل المسألة	سدس		ثلاثان			
	أم	أب	بنت	بنت	بنت	بنت
٦	١	١	٤ ↓ ↓ ↓ ↓ ١ ١ ١ ١			

الثلاثان = ٤ و هى مساوية لرؤوس البنات.

الأصل الثانى:

أن يكون بين السهام و الرؤوس موافقة.

طريقة التصحيح:

نضرب وفق عدد رؤوسهم \times أصل المسألة و الحاصل تصح منه المسألة ثم نضرب ذلك الوفق في سهام كل فريق من الورثة.

مثال:

مات عن عشر بنات و أب و أم.

الحل:

عشر بنات	أب	أم	أصل المسألة
الثلاث	السدس	السدس	٦
٤	١	١	عدد رؤوس البنات ١٠
\times	\times	\times	\times سهامهن وفق رؤوس البنات ٤
٥	٥	٥	٥
٢٠	٥	٥	٣٠

لكل بنت منهن (٢)

مثال آخر: مات عن زوجة و عشرين بنتا و أخ شقيق.

الحل:

زوجة	٢٠ بنتاً	أخ شقيق	أصل المسألة
الثلث	الثلاث	الباقي	١٢٠ = ٥ \times ٢٤
٣	١٦	٥	عدد رؤوس البنات ٢٠
\times	\times	\times	سهامهن ١٦
٥	٥	٥	وفق عدد الرؤوس للبنات
١٥	٨٠	٢٥	نضرب الـ ٥ \times أصل المسألة والحاصل تصح منه وهو ١٢٠. ثم نضرب الـ ٥ \times سهام كل فريق

سهام الزوجة ٣ \times ٥ = ١٥.

سهام البنات ١٦ \times ٥ = ٨٠ لكل واحدة منهن (٤).

سهام الشقيق ٥ \times ٥ = ٢٥.

الأصل الثالث

أن يكون بين عدد رؤوس فريق من الورثة و بين سهامهم مباينة:

طريقة التصحيح:

نضرب عدد رؤوسهم \times أصل المسألة و منها تصح. ثم نضرب عدد الرؤوس \times سهام كل فريق للورثة.

مثال: ماتت عن زوج و ثلاث أخوات لأم وأم.

الحل:

أصل المسألة	أم	ثلاث أخوات لأم	زوج
٦	السدس	الثلث	النصف
٦×٣ عدد رؤوس الأخوة ١٨	١	٢	٣
	\times	\times	\times
	٣	٣	٣
	٣	٦	٩

نجد أن عدد رؤوس الأخوات (٣) و سهامهن (٢) و بينهما مباينة.

نضرب أصل المسألة \times عدد رؤوس الأخوة لأم.

$$٦ \times ٣ = ١٨ \text{ و منها تصح المسألة.}$$

$$\text{سهام الزوج } ٩ = ٣ \times ٣$$

سهام الأخوات لأم $٦ = ٣ \times ٢$ نصيب كل واحدة منهن (٢).

$$\text{سهام الأم } ٣ = ٣ \times ١$$

المبحث الرابع

تطبيقات و مسائل محلولة على جميع ما سبق :

(١) مات عن زوج و بنتين و ابن.

الحل:

أصل المسألة	الباقى (للذكر مثل حظ الأنثيين)		الربع
٤	ابن	بنتين	زوج
	٣		١

(٢) مات عن زوجة و ابن قاتل و أم و اخ شقيق.

الحل:

أصل المسألة	أخ شقيق	أم	ابن قاتل	زوجة
١٢	الباقى تعصياً	الثلث	محروم	الربع
	٥	٤	لا شيء	٣

أيضاً: لاحظ أن الابن القاتل كعدمه و لذا أخذت الزوجة الربع لعدم وجود الفرع الوارث. و كذلك أخذت الام الثلث لعدم وجود الفرع الوارث أو أخوين فأكثر من أى جهة. وورث الأخ الشقيق الباقى تعصياً.

(٣) ماتت عن زوج و أم و أخوين لأم.

الحل:

أصل المسألة	أخوين لأم	أم	زوج
١٢	الثلث بينهما بالتساوى	السدس	النصف
	٤	٢	٦

(٤) مات عن زوج و أب و أم و بنت و أخوين شقيقين.

الحل:

زوج	أب	أم	بنت	أخوين شقيقين	أصل المسألة
الربع	السدس	السدس	النصف	لا شيء (محبوبان بالأب)	١٢ عالت إلى
٣	٢	٢	٦	لا شيء	١٣

(٥) مات عن زوجة و أم و أخ شقيق و أخ لأب.

الحل:

زوجة	أم	أخ شقيق	أخ لأب	أصل المسألة
الربع	السدس	الباقي تعصياً	محبوب بالأخ الشقيق	١٢
٣	٢	٧	لا شيء	

(٦) مات عن بنت و بنت ابن و بنت ابن.

الحل:

بنت	بنت ابن	بنت ابن	أصل المسألة
النصف	السدس تكملة الثلثين		٦ وتعود بالرد
٣	١		إلى ٤

لاحظ أن الباقي رد إلى البنت و لبنتي الابن بنسبة أنصائبهما و هي ٣ : ١ فيصير أصل المسألة إلى أربعة للبنت ثلاثة و لبنتي الابن واحد.

(٧) مات عن زوج و بنت ابن.

الحل:

زوج	بنت ابن	أصل المسألة
الربع	النصف فرضاً	٤
١	٢ فرضاً والباقي وهو سهم يرد عليها دون الزوج.	

(٨) مات عن أب وأم وزوجة كتابية و بنتين وأخ لأم وأخوين شقيقين.

الحل:

أصل المسألة	أخوين شقيقين	أخ لأم	أب	زوجة كتابية	بنتين	أم
١٢	محبوبان بالأب	محبوب بالأب	السدس	محرومة من الميراث لاختلاف الدين	الثلاثان	السدس
	لا شيء	لا شيء	٢	لا شيء	٨	٢

لاحظ أن الأب حجب الأخ لأم والأخوين الشقيقين وورث السدس فرضا فقط لأنه لم يبق من التركة شيء يرثه بالتعصيب.

(٩) ماتت امرأة عن أم واختين شقيقتين وأخ لآب.

الحل:

أصل المسألة	أخ لآب	أختين شقيقتين	أم
٦	الباقي تعصياً	الثلاثان	السدس
	١	٤	١

حظ أن الأختين الشقيقتين من أصحاب الفروض ولا يعصهما أخوهما لآب.

والشقيقات لا يكن عصبة بالغير إلا مع الأخ الشقيق.

(١٠) ماتت عن زوج وأب وابن.

الحل:

أصل المسألة	ابن	أب	زوج
١٢	الباقي تعصياً	السدس	الربع
	٧	٢	٣

(١١) ماتت عن زوج و بنت و بنتين لابنها و أخ شقيق.

الحل:

زوج	بنت	بنتين لابنها	أخ شقيق	أصل المسألة
الربع	النصف	السدس تكملة الثلثين	الباقى	١٢
٣	٦	٢	١	

(١٢) مات عن أم و أب و بنت ابن.

الحل:

أم	بنت ابن	أب	أصل المسألة
السدس	النصف	السدس فرضاً والباقي تعصياً	٦
١	٣	٢ (سهم فرضاً وسهم تعصياً)	

(١٣) ماتت عن زوج و شقيقتين و أم.

الحل:

زوج	شقيقتين	أم	أصل المسألة
النصف	الثلثان	السدس	٦ وعالت إلى
٣	٤	١	٨

(١٤) ماتت عن زوج و أخت شقيقة و أخت لأب و أم و أخت لأم

الحل:

زوج	أخت شقيقة	أخت لأب	أم	أخت لأم	أصل المسألة
النصف	النصف	السدس تكملة الثلثين	السدس	السدس	٦ وعالت إلى
٣	٣	١	١	١	٩

(١٥) مات عن زوجة وشقيقتين وأخت لأم

الحل:

أصل المسألة	أخت أم	شقيقتين	زوجة
١٢ وعالت	السدس	الثلاثان	الربع
إلى ١٣	٢	٨	٣

(١٦) ماتت عن: زوج وأم وبنت وأخوين لأم وأخت لأب.

الحل:

أصل المسألة	أخت لأب	أخوين لأم	بنت	أم	زوج
١٢	عصبة مع البنت	محبوبان بالبنت	النصف	السدس	الربع
	١	لا شيء	٦	٢	٣

(١٧) مات عن: أم وأخت شقيقة وأخت لأب وجد.

الحل:

أصل المسألة	جد	أخت لأب	أخت شقيقة	أم
٦	الباقى	السدس تكملة الثلثين	النصف	السدس
	١	١	٣	١

لاحظ أن نصيب الجد هنا السدس تعصياً حيث أن السدس هو الحد الأدنى للجد مع الأخوة.

(١٨) ماتت عن: زوج وأب وأخت لأم.

الحل:

أصل المسألة	أخت أم	أب	زوج
٢	محبوبة بالأصل المذكور (الأب)	الباقى تعصياً	النصف
	لا شيء	١	١

(١٩) مات عن: ثلاث أخوات شقيقات وأختين لأب وعم.

الحل:

أصل المسألة	عم	أختين لأب	شقيقة	شقيقة	شقيقة
٣ ٣× عدد زوس الشقيقات	الباقى تعصباً	محبوتان بالشقيقات	الثلاثان		
٩	٣	لا شيء	٢	٢	٢

(٢٠) مات عن زوجة وبتين وجدة وترك ٢٤٠٠٠ جنيه.

الحل:

الباقي:

أصل المسألة	٥	٧
٨ (أصل مسألة الزوجة).	من يرد عليه	من لا يرد عليه
٥× (من يرد عليهم لأن مسألتهم من ٦ وترد إلى ٥).	١ + ٤	١
	السدس	الثمن
	جدة	زوجة
	٧	٢٨
٤٠		٥

مقدار سهام الزوجة = $٥ = ٥ \times ١$

مقدار سهام البنتين = $٢٨ = ٧ \times ٤$

مقدار سهام الجدة = $٧ = ٧ \times ١$

مقدار السهم الواحد = $٦٠٠ = ٤٠ \div ٢٤٠٠٠$ جنيه

نصيب الزوجة = $٣٠٠٠ = ٦٠٠ \times ٥$

نصيب البنتين = $١٦٨٠٠ = ٦٠٠ \times ٢٨$

نصيب الجدة = $٤٢٠٠ = ٦٠٠ \times ٧$

(٢١) ماتت عن: زوج وأخت لأم وأخ لأم وتركت ١٦٠٠٠ جنية.

الحل:

أصل المسألة	أخ أم	أخت لأم	زوج
٢ (مخرج الزوج) ٢ × (عدد رؤوس من يرد عليهم).	الثلث		النصف
٤	١	١	٢

مقدار السهم الواحد = $٤ \div ١٦٠٠٠ = ٤٠٠٠$.

نصيب الزوج = $٤٠٠٠ \times ٢ = ٨٠٠٠$. نصيب الأخت لأم = ٤٠٠٠ .

نصيب الأخ لأم = ٤٠٠٠ .

لاحظ أن نصيب الأخت والأخت لأم هو الثلث فرضاً والباقي ردّاً.

(٢٢) مات عن زوجة وأخت لأب وجدة وترك ٦٤٠٠٠ جنية.

الحل:

الباقي:

أصل المسألة	٤	٣	
٤ (مقام الكسر الدال على نصيب الزوجة).	من يرد عليه	من لا يرد عليه	
٤ × (من يرد عليهم لأن مسألتهم من ٦ وترد إلى ٤).	١ + ٣	١	
	السدس	النصف	الربع
	جدة	أخت لأب	زوجة
١٦	٣	٩	٤

مقدار سهام الزوجة = $٤ = ١ \times ٤$.

مقدار سهام الأخت لأب = $٩ = ٣ \times ٣$.

مقدار سهام الجدة = $٣ = ٣ \times ١$.

مقدار السهم الواحد = $٤٠٠٠ = ١٦ \div ٦٤٠٠٠$.

نصيب الزوجة = $٤٠٠٠ = ٤ \times ٤٠٠٠$.

نصيب الأخت لأب = $٣٦٠٠٠ = ٩ \times ٤٠٠٠$.

نصيب الجدة = $١٢٠٠٠ = ٣ \times ٤٠٠٠$.

(٢٣) ماتت عن زوج وأب وابن وأم وأب وأم أم وأخ شقيق وترك ٧٢ فدان.

الحل:

زوج	أب	ابن	أم أب	أم أم أم	أخ شقيق	أصل المسألة
الربع	السدس	الباقي تعصياً	محبوبة بالأب	محبوبة بأم الأب	محبوبة بالابن	١٢
٣	٢	٧	لا شيء	لا شيء	لا شيء	

قيمة السهم = $72 \div 12 = 6$ أفدنة.

نصيب الزوج = $6 \times 3 = 18$ فداناً.

نصيب الأب = $6 \times 2 = 12$ فداناً.

نصيب الابن = $6 \times 7 = 42$ فداناً.

لاحظ أن أم أم الأم محبوبة بأم الأب لأن الجدة القريبة تحجب البعيدة ولو كانت محبوبة .

(٢٤) مات عن زوجة وبتين وبن ابن وابن ابن وأخوين شقيقين وأخوين لأب وترك

٧٢٠٠ جنية.

الحل:

زوجة	بتين	بنت ابن	ابن ابن	أخوين شقيقين	أخوين لأب	أصل المسألة
الثلثان	الثلثان	الباقي تعصياً	محبوبان بالفرع الوارث المذكر	محبوبان بالفرع الوارث المذكر	محبوبان بالفرع الوارث المذكر	٢٤
٣	١٦	٥	لا شيء	لا شيء	لا شيء	

قيمة السهم = $7200 \div 24 = 300$.

نصيب الزوجة = $300 \times 3 = 900$.

نصيب البنتين = $300 \times 16 = 4800$ لكل بنت ٢٤٠٠ جنية.

نصيب الوارثين بالتعصيب = $300 \times 5 = 1500$ تقسم للذكر مثل حظ الأنثيين

فيكون لابن الابن ١٠٠٠ وبنت الابن ٥٠٠.

لاحظ أن الإخوة جميعاً (أشقاء أو لأب محبوبون بالفرع الوارث المذكر).

الفصل السادس ذوو الأرحام

المبحث الأول

(١) تعريف ذي الرحم: ذو الرحم لغة: ذو القرابة

اصطلاحاً: كل قريب ليس بصاحب فرض ولا عصة كأولاد البنات وأولاد الأخوات والعمة والحالة وبنت الأخ

(٢) دليل توريتهم: ذهب عامة الصحابة رضي الله عنهم إلى القول بتوريت ذوي الأرحام للأدلة التالية:

١- قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ (الأنفال: ٧٥).

فالآية تشمل جميع الأقارب بمن فيهم ذوي الأرحام الذين ليس لهم سهم مقدر وليسوا بعصبة.

٢- قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ (النساء: ٧)، فالمراث يدور على الأقربى بصيغة التفضيل وليس على مجرد القرابة وهذا يشير إلى قول النبي ﷺ: «ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلاولى رجل ذكر»^(١).

فإذا لم يوجد للميت صاحب فرض ولا عصة فمن ي ترى أقرب إلى الميت من عامة المسلمين؟ إنهم ذورا الأرحام فهم أقرب إلى الميت من عامة المسلمين حيث اجتمع في ذوي الأرحام سببان: - القرابة. - الإسلام.

(١) سبق تخريجه.

فهم فوق إسلامهم يرتبطون مع الميت بصلة الدم وقوة القرابة فهم أولى من بيت المال الذي يستحق المال بوصف واحد فقط وهو الإسلام .

٣- ما رواه أحمد عن سهل بن حنيف أن رجلاً رمى رجلاً بسهم فقتله ولم يترك إلا خالاً: فكتب فيه أبو عبيدة إلى عمر رضي الله عنه فكتب إليه عمر أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الخال وارث من لا وارث له» قال الترمذي هذا حديث حسن .

٤- ما رواه المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه» رواه أبو داود

٥- توفي ثابت بن الدحداحة ولم يدع وارثاً ولا عصبه فرفع شأنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله إلى ابن أخته إلى أبي لبابة بن عبد المنذر. رواه أبو عبيد في الأموال. فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن أخته.

وما ساقه أنصار هذا الرأي من أدلة يجعلك مطمئناً إلى القول بتوريث ذوي الأرحام. والله أعلم.

المبحث الثاني

أصناف ذوي الأرحام

ذوو الأرحام أربعة أصناف مقدم بعضها على بعض في الارث وترتيبهم كالتالي:

١- فرع الميت: والمقصود هنا: أولاد البنات وأولاد بنات الابن ذكوراً أو إناثاً وإن

نزلوا

٢- أصل الميت: والمقصود هنا: الأجداد الفاسدون^(١) وإن علوا كأبي أم الميت

والجدات الفاسدات^(٢) وإن علون كأب أمي أم الميت

٣- فرع أبوي الميت: والمقصود هنا بنات الأخ وبنات الأخت وإن نزلوا

٤- فرع أجداد الميت وجداته: وهم الأعمام لأم - إخوة أبيه من أمه - والعمات

والأخوال والخاللات وبنات الأعمام وفروع هؤلاء جميعاً.

(١) الجد الفاسد هو الذي يندى إلى الميت بأنتى كأبي الأم.
 (٢) الجدة الفاسدة: هي كل جدة يدخل في نسبتها أب بين أمين مثل (أم أبي الأم).

المبحث الثالث

كيفية توريثهم وأمثلة:

اتفق الفقهاء على أنه إذا وجد واحد من الصنف الأول حجب كل من وجد معه من الأصناف الثلاثة وهكذا إذا وجد واحد من الصنف الثاني حجب كل من وجد معه من الصنفين الثالث والرابع وهكذا الثالث يحجب الرابع. ثم الرابع وهو الصنف الأخير

أولاً الصنف الأول:

أولاهم بالميراث أقربهم إلى الميت درجة فبنت البنت أولى من بنت بنت الابن ولها المال كله لقربها من الميت درجة .

فإن استوت درجاتهم فولد صاحب الفرض أولى من ولد ذي الرحم .

فمثلاً: بنت بنت الابن أولى من ابن بنت البنت . لأن الأولى أدلت إلى الميت بصاحب فرض وهي بنت الابن .

والثاني أدلى إلى الميت ببنت البنت وهي ليست من أصحاب الفروض .

أما إن استوت درجاتهم فيقسم المال بينهم بالسوية إن كانوا كلهم ذكوراً أو إناثاً .

وإن كانوا ذكوراً وإناثاً فالذكر مثل حظ الأنثيين .

مثال: مات عن ثلاث بنات بنت .

الحل:

بنت بنت	بنت بنت	بنت بنت	أصل المسألة
١	١	١	٣

مثال آخر: مات عن ابن بنت ابن وبنت بنت ابن وبنت بنت ابن

الحل:

ابن بنت ابن	بنت بنت ابن	بنت بنت ابن	أصل المسألة
٢	١	١	٤

ملاحظة: في المثال السابق استوت درجاتهم فقسّم المال بينهم للذكر ضعف الأنثى .

ثانياً، الصنف الثاني:

أصل الميت أي الأجداد والجدات الفاسدون.

١- أولاهم بالميراث أقربهم إلى الميت درجة .

٢- ان استوت درجة قرابتهم قَدَمَ مَنْ كان يدي بصاحب فرض .

٣- ان استوت درجة قرابتهم وليس فيهم من يدي بصاحب فرض أو كانوا كلهم يدلون بصاحب فرض اشرتكوا في الإرث.

وان اختلفوا في حيزِ القرابة فالثلثان لقرابة الأب والثلث لقرابة الأم .

أمثلة لتوريث الصنف الثاني:

مثال (١): مات وترك أبا أم ، أم أبي أم .

فالميراث للأول (أبي الأم) لأنه أقرب إلى الميت من الثاني درجة.

مثال (٢): مات عن: أبي أبي أم ، أبي أم أم .

الحل:

نلاحظ أن درجة القرابة متساوية فنقدم من يصل إلى الميت بصاحب فرض ففي مثالنا نجد أن:

الأول يصل إلى الميت بأبي الأم وهو من ذوي الأرحام وليس بصاحب فرض والثاني يصل إلى الميت بأم الأم وهي صاحبة فرض وعلى ذلك يكون الميراث كله في حالتنا هذه لأبي أم الأم .

مثال ٣: إن كانوا جميعاً يدلون بوارث أو بذوي رحم وكانوا من جهة واحدة أي من جهة الأب جميعاً أو من جهة الأم جميعاً فالميراث بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين .

- مات عن أم أم أبي أم وأم أبي أبي أم فالميراث بينهما بالسوية لاتحاد القرابة واستوائهما في الأنوثة .

- مات عن أم أبي أم وأبي أبي أم فالميراث بينهما للذكر مثل حظ الأنثيين وذلك لاتحاد القرابة .

مثال (٤): فإن اختلفوا في حيز القرابة بأن كان أحدهم من جهة الأب والآخر من جهة الأم فالثلثان لقرابة الأب والثلث لقرابة الأم.

مات عن: أبي أم أب ، وأبي أم أم.

الحل:

أبي أم أب	أبي أم أم
الثلثان	الثلث

ثالثاً، توريث الصنف الثالث: (فرع أبوي الميت):

١- يقدم أقربهم درجة إلى الميت.

مثاله:

مات عن: بنت أخ لأم ، بنت ابن أخ شقيق.

الحل:

الميراث كله لبنت الأخ لأم لأنها أقرب درجة للميت والثانية محجوبة لا شيء لها .

٢- إذا استوت يقدم من يصل إلى الميت بعاصب ويحجب من يصل إلى الميت بذوي رحم.

مثاله: مات عن بنت ابن أخ لأب وابن بنت أخ لأب.

الحل:

الميراث جميعه للأولى لأنها تصل إلى الميت بعاصب وهو ابن الأخ لأب وحجبت الثاني لأنه يصل إلى الميت ببنت الأخ لأب وهي ذات رحم

ملاحظة: بعد ذلك يقدم الأقوى قرابة للميت فمن كان أصله لأبوين أولى ممن كان أصله لأب وهكذا .

رابعاً، توريث الصنف الرابع: (فرع أجداد الميت وجداته) ، ويشمل هذا الصنف نوعين مقدم بعضهما على بعض في الإرث.

النوع الأول:

أعمام الميت لأم وعماته وأخواله وخالاته لأبوين أو لأحدهما فإذا انفرد أعمام الميت لأم وعماته أو فريق الأم وهم: أخواله وخالاته قدم أقراهم قرابة فمن كان لأبوين قدم على من كان لأب ومن كان لأب فهو أولى ممن كان لأم فإن اشتركوا في القرابة تساوا في الإرث وإن اجتمع قرابة الأب وقرابة الأم فالثلثان لقرابة الأب والثلث لقرابة الأم

النوع الثاني:

أولاد من ذكر في النوع الأول وبنات العم الشقيق وبنات العم لأب

كيفية توريثهم:

١- يقدم الأقرب درجة على الأبعد

٢- عند الاستواء في الدرجة يقدم الأقوى قرابة فمن كان لأبوين قدم على من كان لأب أو لأم ومن كان لأب قدم على من كان لأم

فإن استوا في درجة القرابة قدم ولد العاصب على ولد ذي الرحم .

ومثاله: مات عن بنت عم شقيق، وابن عمه شقيقة فالأم ل بنت العم لكونها ولد عصبة

وإن اختلفوا في حيز القرابة (جهتها) فالثلثان لقرابة الأب والثلث لقرابة الأم .

مثاله: مات عن: بنت عم لأب ، ابن خال لأبوين فالثلثان لابنة العم والثلث لابن الخال.

وبهذا نكون قد انتهينا من توريث ذوي الأرحام وحاولنا تبسيطه بقدر الإمكان .

والحمد لله رب العالمين